

## تحرير التجارة الدولية وأثر انضمام مصر لاتفاقية الجات فى مجال الخدمات (جاتس) على ميزان المدفوعات

رسالة للحصول على درجة الدكتوراه فى الحقوق  
مقدمة من

**رانيا محمود عبد العزيز أحمد عماره**

المدرس المساعد بقسم المالية العامة والاقتصاد

والتشريع الضريبى بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

### لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

رئيساً الأستاذ الدكتور/ **عيسى سيد قاسم**

أستاذ القانون التجارى ومدير معهد قانون الأعمال  
الدولية بكلية الحقوق - جامعة القاهرة.

مشرفاً وعضواً الأستاذ الدكتور/ **عبد الحفيظ عبد الله عيد**

أستاذ ورئيس قسم المالية العامة والاقتصاد والتشريع  
الضريبى بكلية الحقوق - جامعة القاهرة.

عضواً الأستاذ الدكتور/ **رابح رتيب بسطا**

أستاذ ورئيس قسم المالية العامة والاقتصاد ووكيل كلية  
الحقوق - جامعة بنى سويف.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

صدق الله العظيم



## إهداء

إلى روح أبى الظاهرة ....

إلى أمى .....

إلى كل من ساعدنى وعلمنى حرفاً ..

حباً ووفاءً واعترافاً منى بفضلهم العظيم



## شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والامتنان والعرفان بالجميل إلى أستاذى الفاضل والأب الجليل الأستاذ الدكتور/ **عبد الحفيظ عبد الله عيد** - أستاذ ورئيس قسم المالية العامة بكلية الحقوق - جامعة القاهرة الذى تفضل وقبل الإشراف على الرسالة، فكان لى خير الوالد والمعلم، حيث تفضل سيادته بإرشادى إلى كيفية القيام بالبحث العلمى وكيفية اتباع كل من الأسلوب القانونى والأسلوب اللغوى فى كتابة هذا البحث، وما طرقت على بابيه فى أى وقت من الأوقات إلا ووجدته يمد لى يده الكريمة بالمساعدة وتقديم المشورة فى كافة الأمور، مما جعلنى أكسب الثقة والجرأة العلمية التى لزمته حتى انتهيت من كتابة هذا البحث والحمد لله، فله منى خالص التقدير والاحترام والشكر.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ **على سيد قاسم** - أستاذ القانون التجارى ومدير معهد قانون الأعمال الدولية بكلية الحقوق - جامعة القاهرة الذى تلقت على يديه الكريمتين العلم الوفير منذ أن كنت طالبة بمرحلة الليسانس حتى مرحلة الدراسات العليا، فكان لى أستاذاً فاضلاً وعالماً جليلاً، فله منى جزيل الاحترام والتقدير.

كما يسعدنى أن أتقدم بكل معانى التقدير والإجلال لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور **رابع رتيب بسطا** - أستاذ المالية العامة ووكيل كلية الحقوق - جامعة بنى سويف الذى تفضل وقبل المشاركة فى مناقشة هذا البحث على الرغم من انشغاله الدائم ومهامه الكثيرة، فله منى كل احترامى وتقديرى.

ولا يفوتنى أن أقدم خالص الشكر والتقدير لكل من وقف بجانبى وقدم لى يد المساعدة فى إعداد هذا العمل المتواضع، سواء من أساتذة أجراء وزملاء أعزاء وجدت منهم كل عون فى مواصلة مشوارى العلمى حتى هذه المرحلة، فلهم منى خالص الاحترام والتقدير.



## مقدمة

### أولاً : موضوع البحث وأهمية

ظهرت في الآونة الأخيرة منذ بداية القرن العشرين ظاهرة العولمة، Globalisation، ونمت من خلالها العولمة الاقتصادية<sup>(١)</sup>، التي يقصد بها: زيادة درجة الاعتماد المتبادل بين الدول على المستوى العالمي، من خلال زيادة حجم ونوعية التبادل التجاري، السلعي والخدمي. بالإضافة إلى انتقال رءوس الأموال والتكنولوجيا بين الدول المختلفة .

ويعتقد البعض من غير المتخصصين بالحدثة النسبية لهذه الظاهرة، إلا أن هذا الأمر يرجع عندما اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية قراراً بأن تضع في قبضة يدها العالم كله وتجعله قرية صغيرة تتحكم في السياسات التي تتخذها الدول؛ لإدارة شئونها الاقتصادية الداخلية والخارجية، دون أن يتعارض هذا التدخل مع مبدأ سيادة الدولة، وفي هذا النطاق سوف يكون من الأفضل إطلاق مصطلح الأمركة بدلاً من العولمة.

وكان السبيل للوصول إلى هذا هو عقد الاتفاقات التجارية والاقتصادية على المستوى الدولي تارة، وانضمام أكبر عدد ممكن من دول العالم لها، أو على مستوى الاتفاقات الثنائية أو الإقليمية تارة أخرى.

---

(١) حيث إن ظاهرة العولمة لا تنحصر فقط في العولمة الاقتصادية ، وإنما هناك العولمة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتسويقية، والتكنولوجية (المعلوماتية والاتصالات)، القانونية، الإنسانية وهي جميعها صور متعددة للعولمة، يمكن اختصار مفهومها إلى جعل العالم كله قرية واحدة في كافة مجالات الحياة .  
محسن أحمد الخضيرى - العولمة الاجتياحية، مجموعة النيل العربية ، القاهرة سنة ٢٠٠١ ، ص ٣١ .

## فهرس الجداول والأشكال الاقتصادية والقانونية

| الصفحة | أولاً: الجداول:                                               |
|--------|---------------------------------------------------------------|
|        | ١ - جدول رقم (١) :                                            |
|        | يبين الجولات التى مرت بها الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة |
| ١٧     | (الجات) .....                                                 |
|        | ٢ - جدول رقم (٢) :                                            |
| ٨١     | يبين مواعيد إجراءات التحكيم المقترحة .....                    |
|        | ٣ - جدول رقم (٣) :                                            |
| ١٥٦    | يبين حجم ونمو التجارة الدولية للخدمات حتى عام ٢٠٠١ .....      |
|        | ٤ - جدول رقم (٤) :                                            |
| ١٥٧    | يبين حجم ونمو صادرات العالم من خدمات النقل حتى عام ٢٠٠١ ..... |
|        | ٥ - جدول رقم (٥) :                                            |
|        | يبين نصيب مجموع الصادرات والواردات من خدمات النقل لدول        |
| ١٥٧    | العالم عام ٢٠٠١ .....                                         |
|        | ٦ - جدول رقم (٦) :                                            |
|        | يبين حجم ونمو صادرات العالم من خدمات السياحة حتى عام          |
| ١٥٧    | ٢٠٠١ .....                                                    |
|        | ٧ - جدول رقم (٧) :                                            |
|        | يبين نصيب مجموع الصادرات والواردات من خدمات السياحة           |
| ١٥٨    | لدول العالم عام ٢٠٠١ .....                                    |
|        | ٨ - جدول رقم (٨) :                                            |
|        | يبين حجم ونمو صادرات العالم من باقى الخدمات الأخرى حتى عام    |
| ١٥٨    | ٢٠٠١ .....                                                    |

|     |                                                                                                                           |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٥٩ | ٩- جدول رقم (٩):<br>يبين نصيب مجموع الصادرات والواردات للخدمات الأخرى لدول العالم<br>عام ٢٠٠١ .....                       |
| ١٥٩ | ١٠- جدول رقم (١٠):<br>يوضح المجموع الكلى للخدمات ونسب التجارة الدولية بها .....                                           |
| ٢٠٦ | ١١- جدول رقم (١١):<br>يوضح نموذج لجدول التعهدات المحددة .....                                                             |
| ٣٧٦ | ١٢- جدول رقم (١٢):<br>يوضح النموذج التقليدى لشكل ميزان المدفوعات .....                                                    |
| ٥٠٢ | ١٣- جدول رقم (١٣):<br>يوضح ميزان الخدمات المصرى لكل من السنة المالية<br>٢٠٠٣/٢٠٠٢ والسنة المالية ٢٠٠٤/٢٠٠٣ .....          |
| ٦٢٥ | ١٤- جدول رقم (١٤):<br>يوضح حالة ميزان المدفوعات المصرى عن كل من السنة المالية<br>٢٠٠٣/٢٠٠٢ والسنة المالية ٢٠٠٤/٢٠٠٣ ..... |
|     | <b>ثانياً: الأشكال:</b>                                                                                                   |
| ٥٩  | ١- شكل رقم (١):<br>يبين البناء الهيكلى لمنظمة التجارة العالمية .....                                                      |
| ١٧٣ | ٢- شكل رقم (٢):<br>يوضح الالتزامات العامة بالاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات ..                                         |
| ١٩٩ | ٣- شكل رقم (٣):<br>يوضح التعهدات المحددة وأساليب تقديم الخدمات بالاتفاقية .....                                           |
| ٣٠٠ | ٤- شكل رقم (٤):<br>يوضح هيكل الجهاز المصرفى المصرى حتى ٣٠ يوليو سنة ٢٠٠٠.                                                 |

## الفهرس

| الموضوع                                                                                                                     | الصفحة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| مقدمة .....                                                                                                                 | ١      |
| أولاً: موضوع البحث وأهميته .....                                                                                            | ١      |
| ثانياً: نطاق البحث .....                                                                                                    | ٤      |
| ثالثاً: خطة البحث .....                                                                                                     | ٥      |
| <b>باب تمهيدى</b>                                                                                                           |        |
| <b>نظرة عامة عن تحرير التجارة الدولية</b>                                                                                   |        |
| تقسيم: .....                                                                                                                | ١١     |
| <b>الفصل الأول: الجولات والمفاوضات الخاصة بالاتفاقية العامة</b>                                                             |        |
| للتعريفات والتجارة .....                                                                                                    | ١٧     |
| - الجولات التى عقدت منذ إنشاء الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة عام ١٩٤٧ وحتى إنشاء منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٤ ..... |        |
| ١٧                                                                                                                          |        |
| - الملاحق التابعة للاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة لعام ١٩٩٤ .....                                                       |        |
| ٢٨                                                                                                                          |        |
| <b>الفصل الثانى: القواعد العامة التى تحكم منظمة التجارة العالمية</b>                                                        |        |
| ٥٥                                                                                                                          |        |
| أولاً: نطاق ووظائف المنظمة .....                                                                                            | ٥٥     |
| ثانياً: المركز القانونى للمنظمة .....                                                                                       | ٥٨     |
| ثالثاً: هيكل المنظمة .....                                                                                                  | ٥٨     |
| رابعاً: علاقة المنظمة بالمنظمات الدولية الأخرى .....                                                                        | ٦٤     |
| خامساً: القبول والدخول حيز النفاذ والإيداع .....                                                                            | ٦٧     |

| الموضوع                                                  | الصفحة |
|----------------------------------------------------------|--------|
| سادساً: التعديلات وأحكام متنوعة عن المنظمة .....         | ٦٨     |
| سابعاً: العضوية والانسحاب .....                          | ٧٠     |
| ثامناً: الميزانية والمساهمات .....                       | ٧٢     |
| تاسعاً: تسوية المنازعات التى قد تنشأ بين الدول الأعضاء . | ٧٣     |
| الخلاصة .....                                            | ٩١     |

## القسم الأول

### الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات

#### الباب الأول

#### الأحكام العامة للاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات

|                                                            |     |
|------------------------------------------------------------|-----|
| تقسيم .....                                                | ٩٧  |
| الفصل الأول: الملامح الرئيسية للتجارة فى الخدمات .....     | ٩٩  |
| تمهيد وتقسيم: .....                                        | ٩٩  |
| المبحث الأول: ماهية التجارة فى الخدمات .....               | ١٠٠ |
| تمهيد وتقسيم .....                                         | ١٠٠ |
| المطلب الأول: مفهوم تجارة الخدمات فى الفقه الاقتصادى ..    | ١٠١ |
| أولاً: مفهوم تجارة الخدمات عند الفقه الاقتصادى التقليدى أو |     |
| الكلاسيكى .....                                            | ١٠٣ |
| ثانياً: مفهوم تجارة الخدمات عند الفقه الاقتصادى المعاصر .. | ١٠٦ |
| ثالثاً: مفهوم تجارة الخدمات فى الوقت الحاضر .....          | ١٠٩ |
| المطلب الثانى: مفهوم التجارة الدولية للخدمات فى ظل         |     |
| نصوص الاتفاقية .....                                       | ١١٨ |

| الموضوع                                                    | الصفحة |
|------------------------------------------------------------|--------|
| ١- الخدمات المنفصلة أو المنعزلة .....                      | ١٢٠    |
| ٢- الخدمات المتمركزة فى مواقع عارضها .....                 | ١٢٠    |
| ٣- الخدمات المتمركزة فى مواقع طالبها .....                 | ١٢١    |
| ٤- الخدمات المرتبطة أو غير المنفصلة .....                  | ١٢١    |
| المبحث الثانى: نطاق تطبيق الاتفاقية .....                  | ١٢٥    |
| أولاً: مفهوم الإجراءات المؤثرة على التجارة فى الخدمات ..   | ١٢٥    |
| ثانياً: الأجهزة المعنية بالدولة العضو للقيام بالإجراءات    |        |
| المؤثرة على تجارة الخدمات .....                            | ١٢٧    |
| ثالثاً: نطاق تطبيق الاتفاقية من حيث الأشخاص .....          | ١٢٨    |
| رابعاً: كيفية تقديم الخدمات والقطاعات الخدمية الخاضعة      |        |
| للاتفاقية .....                                            | ١٣٢    |
| الخلاصة: .....                                             | ١٤١    |
| الفصل الثانى: الاتفاقية والتنظيم القانونى الدولى لتجارة    |        |
| الخدمات .....                                              | ١٤٣    |
| تمهيد وتقسيم .....                                         | ١٤٣    |
| المبحث الأول: صور الخدمات الخاضعة للاتفاقية .....          | ١٤٤    |
| أولاً: تقسيمات سكرتارية منظمة التجارة العالمية وصور        |        |
| الخدمات .....                                              | ١٤٥    |
| ثانياً: ملاحق الاتفاقية وبعض صور الخدمات .....             | ١٦٠    |
| ثالثاً: الخدمات التى لا تشملها الاتفاقية .....             | ١٦٧    |
| المبحث الثانى: الالتزامات العامة والمحددة بالاتفاقية ..... | ١٧٠    |
| تمهيد وتقسيم .....                                         | ١٧٠    |

| الموضوع                                             | الصفحة |
|-----------------------------------------------------|--------|
| المطلب الأول: الالتزامات العامة .....               | ١٧٢    |
| ١- الالتزام بمعاملة الدولة الأكثر رعاية .....       | ١٧٤    |
| ٢- الالتزام بالشفافية .....                         | ١٧٨    |
| ٣- الإفصاح عن المعلومات السرية .....                | ١٧٩    |
| ٤- المشاركة المتزايدة للبلاد النامية .....          | ١٨٠    |
| ٥- التكامل الاقتصادي .....                          | ١٨١    |
| ٦- اتفاقات تكامل أسواق العمل .....                  | ١٨٣    |
| ٧- القواعد التنظيمية المحلية .....                  | ١٨٤    |
| ٨- الاعتراف بالمؤهلات .....                         | ١٨٧    |
| ٩- الاحتكارات ومقدمو الخدمات الوحيدون .....         | ١٨٨    |
| ١٠- ممارسات الأعمال .....                           | ١٨٩    |
| ١١- التدابير الطارئة للوقاية .....                  | ١٨٩    |
| ١٢- المدفوعات والتحويلات .....                      | ١٩٠    |
| ١٣- القيود الخاصة بوقاية ميزان المدفوعات .....      | ١٩١    |
| ١٤- المشتريات الحكومية .....                        | ١٩٣    |
| ١٥- الاستثناءات .....                               | ١٩٣    |
| (أ) الاستثناءات العامة .....                        | ١٩٤    |
| (ب) الاستثناءات الأمنية .....                       | ١٩٥    |
| ١٦- الدعم .....                                     | ١٩٦    |
| المطلب الثاني: الالتزامات أو التعهدات المحددة ..... | ١٩٨    |
| ١- مبدأ النفاذ إلى الأسواق .....                    | ٢٠٠    |
| ٢- مبدأ المعاملة الوطنية .....                      | ٢٠٢    |

| الموضوع                                          | الصفحة |
|--------------------------------------------------|--------|
| ٣- التعهدات الإضافية .....                       | ٢٠٣    |
| نموذج جدول التعهدات المحددة .....                | ٢٠٦    |
| التعهدات المحددة التي قدمتها الدول الأعضاء ..... | ٢٠٧    |
| جدول التعهدات المصرية .....                      | ٢٠٩    |
| الخلاصة .....                                    | ٢١٨    |

## الباب الثانى

### دراسة تفصيلية عن الخدمات المالية والمصرفية

|                                                                    |     |
|--------------------------------------------------------------------|-----|
| تمهيد وتقسيم .....                                                 | ٢٢٣ |
| الفصل الأول: نطاق تطبيق الاتفاقية على الخدمات المالية والمصرفية .. | ٢٢٥ |
| تقسيم .....                                                        | ٢٢٥ |
| المبحث الأول: تطور مفهوم الخدمات المالية والمصرفية ...             | ٢٢٦ |
| المبحث الثانى: التنظيم القانونى للخدمات المالية والمصرفية          |     |
| بالاتفاقية .....                                                   | ٢٤٦ |
| تمهيد وتقسيم .....                                                 | ٢٤٦ |
| المطلب الأول: القواعد العامة التى تحكم التجارة فى الخدمات          |     |
| المالية والمصرفية .....                                            | ٢٤٨ |
| أولاً: القواعد المنظمة للخدمات المالية وملحقا الاتفاقية ...        | ٢٤٩ |
| ثانياً: القرار الوزارى والمفاوضات المتعلقة بالخدمات المالية .      | ٢٥٩ |
| ثالثاً: وثيقة تفاهم حول التعهدات المحددة فى الخدمات المالية        | ٢٦٢ |
| المطلب الثانى: التعهدات المحددة المصرية فى قطاع الخدمات            |     |
| المالية والمصرفية .....                                            | ٢٦٥ |
| ١- الجزء الأول: الخدمات المصرفية أو البنكية .....                  | ٢٦٧ |

## الموضوع

## الصفحة

- ٢٧٠ ٢- الجزء الثانى: خدمات التأمين والخدمات المتصلة بها ..
- ٢٧٥ ٣- الجزء الثالث: الخدمات المالية الأخرى .....
- ٢٧٦ الخلاصة: التعليق على التعهدات المحددة المصرية فى قطاع الخدمات المالية والمصرفية .....
- ٢٧٩ الفصل الثانى: الآثار المترتبة عن تحرير الخدمات المالية والمصرفية فى مصر .....
- ٢٧٩ تمهيد وتقسيم .....
- المبحث الأول: الآثار المتوقعة وتحرير الخدمات المالية والمصرفية .....
- ٢٨٠ أولاً: الرأى الأول : الأثر السلبى لتطبيق الاتفاقية على مصر .
- ٢٨١ ثانياً: الرأى الثانى : الأثر الإيجابى لتطبيق الاتفاقية على مصر
- ٢٨٣ ثالثاً: رأينا فى هذا الموضوع .....
- ٢٨٦ المبحث الثانى: السياسات الاقتصادية المقترحة لمواكبة التحرير المصرفى الدولى .....
- ٢٩٠ تمهيد وتقسيم .....
- ٢٩٠ المطلب الأول: الوضع الحالى للنظام المصرفى المصرى ...
- ٢٩١ المطلب الثانى: التوصيات والاقتراحات المقدمة لمواجهة التحرير المصرفى الدولى .....
- ٣٠٦ ١- توسيع دور البنوك فى تقديم الخدمات المالية والمصرفية
- ٣٠٧ ٢- تحرير سعر الفائدة وتعويم سعر الصرف .....
- ٣٠٩ ٣- الاتكشاف المصرفى والديون المتعثرة .....
- ٣١١

**الصفحة**

**الموضوع**

- ٣١٧ ٤- دعم دور البنوك فى برنامج الخصخصة المصرى .....  
٣١٩ ٥- علاج أوجه النقص والاختلالات الموجودة بالتشريعات  
القانونية .....  
٣٢١ ٦- تطوير الدور الإشرافى والرقابى للبنك المركزى .....  
٣٢٤ الخلاصة .....

**القسم الثانى**

**الآثار الناشئة عن تطبيق الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات**

**على ميزان المدفوعات المصرى**

**الباب الأول**

**القواعد العامة التى تحكم ميزان المدفوعات**

- ٣٣١ ..... تمهيد وتقسيم  
٣٣٣ ..... الفصل الأول: ماهية ميزان المدفوعات  
٣٣٣ ..... تمهيد وتقسيم  
٣٣٤ ..... المبحث الأول: تعريف ميزان المدفوعات  
٣٣٩ ..... أولاً: تعريف ميزان المدفوعات  
٣٣٩ ..... ١- سجل محاسبى أو حسابى منتظم  
٣٤١ ..... ٢- المعاملات الاقتصادية  
٣٤٢ ..... ٣- المقيمون  
٣٤٦ ..... ٤- الفترة الزمنية المحددة  
٣٤٧ ..... ثانياً: مبدأ القيد المزدوج وكيفية التسجيل  
٣٤٩ ..... ١- جانب الدائن - المتحصلات أو الإيرادات

## الموضوع

## الصفحة

|     |                                                                |
|-----|----------------------------------------------------------------|
| ٣٤٩ | ٢- جانب المدين - المدفوعات .....                               |
| ٣٥٢ | المبحث الثاني: أقسام ميزان المدفوعات .....                     |
| ٣٥٣ | أولاً: حساب المعاملات الجارية .....                            |
| ٣٥٣ | ١- حساب التجارة المنظورة (السلع) .....                         |
| ٣٥٩ | ٢- حساب التجارة غير المنظورة (الخدمات) .....                   |
| ٣٦٦ | ٣- حساب التحويلات من جانب واحد .....                           |
| ٣٦٨ | ثانياً: حساب رأس المال (العمليات الرأسمالية) .....             |
| ٣٧٠ | ١- حساب رأس المال طويل الأجل .....                             |
| ٣٧١ | ٢- حساب رأس المال قصير الأجل .....                             |
| ٣٧٢ | ٣- حساب الاحتياطي الرسمي والذهب .....                          |
| ٣٧٤ | ثالثاً: بند السهو والخطأ .....                                 |
| ٣٧٧ | الخلاصة .....                                                  |
| ٣٧٩ | الفصل الثاني: النظريات الاقتصادية وتوازن ميزان المدفوعات ..... |
| ٣٧٩ | تمهيد وتقسيم .....                                             |
| ٣٨٠ | المبحث الأول: النظرية التقليدية وتوازن ميزان المدفوعات ..      |
| ٣٨١ | أولاً: أسباب اختلال ميزان المدفوعات .....                      |
| ٣٨٦ | ١- الاختلال العارض .....                                       |
| ٣٨٦ | ٢- الاختلال الموسمي .....                                      |
| ٣٨٧ | ٣- الاختلال الدوري .....                                       |
| ٣٨٧ | ٤- الاختلال المتصل بالأسعار أو الاختلال النقدي .....           |
| ٣٨٩ | ٥- الاختلال الهيكلي .....                                      |
| ٣٩٢ | ثانياً: مراحل التطور الاقتصادي للدولة وميزان المدفوعات ..      |

**الصفحة**

**الموضوع**

|     |                                                           |
|-----|-----------------------------------------------------------|
| ٣٩٢ | ١- مرحلة الدولة المقترضة القاصرة .....                    |
| ٣٩٣ | ٢- مرحلة الدولة المقترضة البالغة .....                    |
| ٣٩٣ | ٣- مرحلة الدولة المقرضة القاصرة .....                     |
| ٣٩٤ | ٤- مرحلة الدولة المقرضة البالغة .....                     |
| ٣٩٤ | ٥- مرحلة الدولة الدائنة المقترضة .....                    |
| ٣٩٥ | ثالثاً: النظرية التقليدية وتوازن ميزان المدفوعات .....    |
| ٤٠٠ | - نقد النظرية التقليدية .....                             |
| ٤٠٧ | المبحث الثانى: النظرية الحديثة وتوازن ميزان المدفوعات ..  |
| ٤١٤ | - نقد النظرية الحديثة .....                               |
| ٤١٨ | الخلاصة: رأينا فى أسباب إعادة التوازن لميزان المدفوعات .. |

**الباب الثانى**

**ميزان المدفوعات المصرى والآثار المتوقعة**

**من تطبيق الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات**

|     |                                                     |
|-----|-----------------------------------------------------|
| ٤٢٣ | تمهيد وتقسيم .....                                  |
| ٤٢٥ | الفصل الأول: مكونات ميزان المدفوعات المصرى .....    |
| ٤٢٥ | تمهيد وتقسيم .....                                  |
| ٤٢٦ | المبحث الأول: حسابات ميزان المدفوعات المصرى .....   |
| ٤٢٨ | تمهيد وتقسيم .....                                  |
| ٤٢٨ | المطلب الأول: مراحل تطور النظام النقدى المصرى ..... |
| ٤٢٩ | أولاً: مرحلة ما قبل الإصلاح النقدى .....            |
| ٤٣٠ | ثانياً: مرحلة الإصلاح الاقتصادى .....               |

الصفحة

الموضوع

|     |                                                                       |
|-----|-----------------------------------------------------------------------|
| ٤٣١ | ..... ثالثاً: مرحلة التبعية للجنيه الإسترليني                         |
| ٤٣٣ | ..... رابعاً: مرحلة الاستقلال النقدي                                  |
| ٤٣٥ | ..... ١- الفترة الأولى: من عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٥٧                      |
| ٤٣٨ | ..... ٢- الفترة الثانية: من عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦١                     |
| ٤٣٨ | ..... ٣- الفترة الثالثة: من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٧٣                     |
| ٤٤٠ | ..... ٤- الفترة الرابعة: من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٨                     |
| ٤٤١ | ..... خامساً: مرحلة حرية التعامل بالنقد الأجنبي                       |
| ٤٤٣ | ..... سادساً: مرحلة تحرير سعر الصرف                                   |
| ٤٥٠ | ..... المطلب الثاني: عناصر ميزان المدفوعات المصري                     |
| ٤٥٣ | ..... أولاً: الميزان التجاري                                          |
| ٤٦١ | ..... ثانياً: صافي التحويلات الرسمية والخاصة                          |
| ٤٦٨ | ..... ثالثاً: المعاملات الرأسمالية والمالية                           |
| ٤٧٧ | ..... المبحث الثاني: حساب المعاملات غير المنظورة (الخدمات)            |
| ٤٧٨ | ..... أولاً: مكونات ميزان الخدمات المصري                              |
| ٤٧٩ | ..... ١- خدمات التأمين                                                |
| ٤٧٩ | ..... ٢- الخدمات الملاحية (النقل)                                     |
| ٤٧٩ | ..... ٣- رسوم المرور في قناة السويس                                   |
| ٤٨٠ | ..... ٤- فوائد وأرباح وإيرادات أخرى (دخل الاستثمار والخدمات المصرفية) |
| ٤٨٢ | ..... ٥- الخدمات السياحية والمتحصلات الأخرى                           |
| ٤٨٤ | ..... ٦- المصروفات الحكومية والمدفوعات الأخرى                         |

الصفحة

الموضوع

|     |                                                                                                   |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٨٥ | ثانياً: حجم التجارة الدولية بالنسبة إلى ميزان الخدمات<br>المصرى .....                             |
| ٥٠٣ | الخلاصة .....                                                                                     |
| ٥٠٥ | الفصل الثانى: آثار تطبيق الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات<br>على ميزان الخدمات المصرى .....    |
| ٥٠٥ | تمهيد وتقسيم .....                                                                                |
| ٥٠٨ | المبحث الأول: الآثار الإيجابية المترتبة على تحرير التجارة<br>فى الخدمات المصرية .....             |
| ٥١٢ | أولاً: الانعكاسات الإيجابية للاتفاقية على خدمات الإنشاءات<br>والخدمات الهندسية المرتبطة بها ..... |
| ٥١٥ | ثانياً: الانعكاسات الإيجابية للاتفاقية على خدمات السياحة<br>وخدمات السفر المرتبطة بها .....       |
| ٥١٨ | ثالثاً: الانعكاسات الإيجابية للاتفاقية على خدمات النقل البحرى<br>الدولى .....                     |
| ٥٢٢ | المبحث الثانى: الآثار السلبية المترتبة على تحرير التجارة فى<br>الخدمات المصرية .....              |
| ٥٢٣ | أولاً: أسباب اختلاف التوازن الاقتصادى بين الدول المتقدمة<br>والدول النامية وكيفية مواجهتها .....  |
| ٥٢٥ | ثانياً: الآثار السلبية التى تترتب على تطبيق نصوص اتفاقية<br>الخدمات على الدول النامية .....       |
| ٥٢٩ | ثالثاً: الانعكاسات السلبية للاتفاقية على القطاعات الخدمية<br>المصرية .....                        |

الموضوع

الصفحة

- ١- الانعكاسات السلبية للاتفاقية على قطاع خدمات الإنشاءات والخدمات الهندسية المرتبطة بها ..... ٥٣٠
- ٢- الانعكاسات السلبية للاتفاقية على قطاع خدمات السياحة وخدمات السفر المرتبطة بها ..... ٥٣٢
- ٣- الانعكاسات السلبية للاتفاقية على قطاع النقل البحري الدولي ..... ٥٣٥
- الخلاصة ..... ٥٣٩
- خاتمة ..... ٥٤١
- أولاً: أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ..... ٥٤١
- ثانياً: أهم التوصيات المقترحة من الباحث ..... ٥٤٥
- الملاحق ..... ٥٥٥
- ١- الوثيقة الختامية لاجتماع مراكش (١٥ مارس ١٩٩٤) والتوقيع على اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية والاتفاقات الملحقة بها ..... ٥٥٨
- ٢- نصوص الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات المعروفة باسم اتفاقية (الجاتس GATS)، ملحق (١/ب) من الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات GATT) ..... ٥٦٠
- ٣- جداول الالتزامات المحددة التي تقدمت بها مصر إلى سكرتارية منظمة التجارة العالمية (WTO) فيما يتعلق بالتجارة الدولية في الخدمات ..... ٦٠٥
- ٤- جدول يوضح حالة ميزان المدفوعات المصرى عن كل من السنة المالية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ والسنة المالية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ..... ٦٢٥

| الموضوع                                     | الصفحة |
|---------------------------------------------|--------|
| قائمة المراجع                               | ٦٢٧    |
| أولاً: مراجع باللغة العربية                 | ٦٢٧    |
| ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية             | ٦٤١    |
| قائمة المختصرات                             | ٦٥٧    |
| فهرس الجداول والأشكال الاقتصادية والقانونية | ٦٥٩    |
| الفهرس                                      | ٦٦١    |

## مستخلص الرسالة

يحظى «التحرير التجارى الدولى للخدمات» باهتمام متزايد من جميع دول العالم، والسبب فى ذلك يرجع إلى التطورات المتلاحقة التى طرأت على التجارة الدولية إلى أن وصلت إلى هذا التحرر من كافة القيود والعوائق الجمركية والتشريعية التى تمنعها من حرية التنقل والعمل عبر الحدود، وقد ساعد على هذا التحرير مجموعة من المنظمات والاتفاقيات الدولية المهمة بهذا المجال، كان من بينها الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات والتى تضم الآن حوالى مائة وخمسون عضواً من دول العالم، يخضعون لأحكام هذه الاتفاقية وقواعدها ويسعون إلى التحرر من كافة القيود التشريعية واللاحية الداخلية الموجودة بداخل كل دولة والتى تقف عائقاً أمام تحرير التجارة فى الخدمات.

ومن هنا فإن هذه الرسالة تقوم على دراسة أحكام الاتفاقية العامة للتجارة فى الخدمات كإحدى الاتفاقات التابعة لمنظمة التجارة العالمية، والتعمق فى معرفة قواعدها العامة مع تخصيص الحديث تفصيلاً عن الخدمات المالية والمصرفية، ولقد جاء ذلك فى إطار الربط بين هذه القواعد الدولية وأثارها السلبية والإيجابية على ميزان الخدمات المصرى باعتبار أن مصر عضو بهذه الاتفاقية منذ إنشائها عام ١٩٩٤ وقد منحت فترة انتقالية لى تطبق فعلياً عليها انتهت بحلول عام ٢٠٠٥، ووصولاً إلى تبصير كافة الجهات المعنية بالاقتصاد المصرى والباحثين فى هذا المجال نحو تطبيق أفضل للاتفاقية على مصر يهدف إلى الحد من أثارها السلبية وتعظيم الفرص أمام أثارها الإيجابية.

٢٠٤  
عبد الرحمن شبل  
المستخلص  
١١/١٠/٢٠٠٥  
المرشد عبد السلام

## قائمة التصويبات

- ص ١ العنوان أهميته بدلاً من أهمية .
- ص ١ السطر الأول حذف ( منذ بداية القرن العشرين ) .
- ص ٤ الهامش السطر الأول لحقت بدلاً من لاحقت .
- ص ٧ السطر ١٢ اشتملت بدلاً من استلمت .
- ص ١٧ أنمي بدلاً من أنيس بالجدول .
- ص ١٨ الهامش جون كينيدي بدلاً من روبرت كينيدي السطر الثالث .
- ص ٢١ السطر الخامس ٢٠٠١ بدلاً من ٢٠٠٠ ، السطر السابع ٢٠٠٥ بدلاً من ٢٠٠٠ .
- ص ٤٤ حذف القوس في السطر السادس .
- ص ٥٩ بالشكل حذف حرف ( c ) بكلمة goode ، وإضافة ( y ) بدلاً من ( u ) بكلمة Property .
- ص ٦٦ تضاف ( و ) قبل كلمة منظمة .
- ص ٧٠ السطر ١٣ اقليم بدلاً من دولة .
- ص ٧٥ جدول بدلاً من جدولاً .
- ص ٨١ رقم (٤) (ومكان) بدلاً من (وكان) ، رقم (٦) تسليم بدلاً من تسلم .
- ص ٨٢ السطر ٥ ذي بدلاً من ذو .
- ص ٨٤ حذف الفصلة في السطر السادس ، وحذف كما بالسطر الثاني عشر ، بالهامش حذف رقم (٢) للصفحات لتصبح ٣٣ بدلاً من ٣٣٢ .
- ص ٩٢ السطر ٩ حذف كلمة نظراً ، في الهامش إضافة بدلاً من نظراً لأن .
- ص ٩٣ إضافة كلمة في الخدمات في نهاية السطر الأول .
- ص ٩٧ السطر ٥ فيضاً بدلاً من يضم والسطر ٦ ملاحق بدلاً من ملاحج .
- ص ٩٩ حذف و في أول السطر السادس .
- ص ١٠٢ السطر الثالث بالهامش تشير بدلاً من تشير .
- ص ١٠٧ السطر السابع تكمل بدلاً من تمثل .
- ص ١١٤ السطر قبل الأخير حدة بدلاً من حده .
- ص ١٣٥ السطر السادس عشر إضافة (أ) لكلمة التي .
- ص ١٣٧ السطر الثامن ممارسة بدلاً من ممارسته .
- ص ١٤٣ السطر الثاني إضافة كلمة تكون قبل كلمة قد حدثت .
- ص ١٤٤ السطر السادس عشر إضافة كلمة أيضاً قبل كلمة الرجوع .
- ص ١٦٣ السطر التاسع إضافة كلمة تطبق قبل كلمة الاتفاقية .
- ص ١٦٤ السطر السابع إضافة كلمة تتم قبل كلمة في الموائى .
- ص ١٦٧ السطر الأخير حذف عبارة والخدمات التي وإضافة عبارة ( وهذه الخدمات السابقة ) .
- ص ١٦٩ السطر التاسع حذف الفصلة الزائدة .
- ص ١٧٨ السطر ٦ إضافة كلمة ويذكر في أول السطر .
- ص ١٨٠ السطر الثالث عشر تسهل بدلاً من تسهيل .
- ص ١٩١ السطر الرابع معينة بدلاً من معين .
- ص ٢١٢ السطر الخامس يضاف في أوله كلمة ثالثاً .
- ص ٢٢٣ السطر الخامس عشر يضاف كلمة أن هذه بعد كلمة في .
- ص ٢٢٨ السطر الرابع المشتغلون بدلاً من المشتغلين .
- ص ٢٤١ في الهامش السطر الثامن حجية بدلاً من حجته .
- ص ٢٥٩ السطر الرابع تضاف كلمة من قبل كلمة قصر ، السطر الثالث عشر إضافة كلمة معاملة الدولة قبل كلمة الأكثر رعاية .
- ص ٢٦٤ السطر الأخير حدة بدلاً من حده .
- ص ٢٦٥ السطر الحادى عشر الأسواق بدلاً من السواق . والسطر الخامس عشر حدة بدلاً من حده .
- ص ٢٧٧ السطر التاسع المهم بدلاً من الهام .
- ص ٢٨٢ السطر الرابع حذف كلمة يؤثر ، والسطر الخامس إضافة و قبل يؤثر .
- ص ٢٨٧ السطر السادس حذف (أن) .
- ص ٢٩٣ السطر ١٣ أغنى بدلاً من عدل .
- ص ٢٩٨ السطر ١٦ التزامها بدلاً من التزاماتها .
- ص ٣٠٥ السطر ١٣ حدة بدلاً من حده .
- ص ٣٠٧ السطر ١٧ انحسار بدلاً من انحصار .
- ص ٣٤١ السطر ١٦ إذ بدلاً من إذا .
- ص ٣٤٣ السطر ٣ ، ٤ الطبيعيون والاعتباريون بدلاً من الطبيعيين والاعتباريين .
- ص ٣٦١ السطر ٣ الذين بدلاً من الذى .
- ص ٣٦٤ السطر الخامس تصلح كلمة بدخوله .
- ص ٣٩٢ السطر السادس حذف كلمة أن .
- ص ٤٢٩ السطر الثامن حذف كلمة فقط وكتابة حرف ( و ) .
- ص ٤٣٨ السطر الثالث حدة بدلاً من حده .
- ص ٤٤٥ السطر ١٢ إضافة حرف (و) قبل كلمة أحقيتهم .
- ص ٤٤٩ السطر الرابع حدة بدلاً من حده .
- ص ٤٩١ السطر الأول حذف كلمة نتيجة .
- ص ٥٣٠ السطر الرابع حدة بدلاً من حده .
- ص ٥٤٢ السطر ١٢ حذف كلمة والتي .
- ص ٥٤٦ السطر السادس عشر بينك بدلاً من بنك .